الثورة اليمنية

مجموعة من الشباب لـ(الثورة):

الثورة السبتمبرية ثورة إنسانية أنقذت شعبنا من ظلم وجبروت الإمامة الكهنوتية

ثوار سبتمبر واكتوبر جسدوا واحدية النضال الوطني ضد الإمامة والاستعمار

لقاءات/
رياض شمسان

> وشعبنا اليمني يحتفل اليوم بالعيد التاسع والأربعين للثورة السبتمبرية المجيدة حرصت صحيفة (الثورة) على إجراء لقاءات صحفية مع مجموعة من الشباب الذين تحدثوا عن مدى إلمامهم بتاريخ الثورة اليمنية الخالدة (٢٦ سبتمبر / ١٤ أكتوبر) ومعرفتهم بتلك التضحيات الوطنية التي قدمها الثوار الأبطال من قوافل الشهداء من أجل دعم ونصرة الثورة والقضاء على الإمامة الكهنوتية وطرد الاستعمار من الأرض اليمنية وبالتالي العمل على تحقيق الأهداف الستة للثورة اليمنية لتنعم الأجيال اليمنية بخيرات الثورة هذه المواضيع وغيرها جاءت في الحصيلة التالية من إجابات الشباب :

ثورة إنسانية

■ **محمد يحيى الأسعدي :**

– لقد حدثنا أجدادنا وأباؤنا كثيرا عن الثورة السبتمبرية الخالدة ، حيث أحاطوني وأخواني بمعلومات هامة جدا كنا نجهلها تماما .. ومن أبرزها تلك الأوضاع المتردية والظلم والظلام والجبروت والجوع والفقر والمرض الذي كان يعاني شعبنا اليمني ويقاسي من الأمرين في العهد الإمامي البائد الذي ظل زمنا طويلا يحرم الشعب من أبسط مقومات الحياة الإنسانية وكان الناس يعيشون في نفق مظلم .. وبالتالي كان لابد من التخلص من هذا الحكم الكهنوتي الظالم .

وفي يوم ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢م قامت الثورة السبتمبرية الخالدة .. هذه الثورة الإنسانية التي قامت من أجل إنقاذ الشعب اليمني في شمال الوطن سابقا وإخراجه من الظلمات إلى النور .. وطبعا لم يكن ذلك أمرا سهلا .. فلقد قاوم الثوار الأبطال بكل بسالة أعداءهم الملكيين مقاومة بطولية في معارك دامت عدة سنوات قدم خلالها الثوار الأحرار العديد من قوافل الشهداء .

ومهما نسينا فلن ننسى أبدا ذلك التلاحم النضالي الوطني الموحد لشعبنا اليمني في شمال الوطن وجنوبه .. وهو أنه عندما تم الإعلان في إذاعة صنعاء عن قيام ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة .. هب كل أبناء اليمن من شمال وجنوب وشرق وغرب الوطن اليمني هبة رجل واحد وتوجهوا إلى تعز ثم إلى صنعاء للانضمام إلى الثورة والدفاع عن الثورة والجمهورية كما قام الزعيم العربي الراحل جمال عبدالناصر (رحمه الله) بإرسال قوات من الجيش المصري لدعم ونصرة الثورة اليمنية .. ووقف أشقاؤنا المصريون الأبطال جنبا إلى جنب أشقائهم الثوار اليمنيين في معارك البطولة والشرف .. وامتزج الدم اليمني بالدم المصري في ساحات النضال .. وبكل صلابة وصمود وتقديم تضحيات جسيمة من قوافل الشهداء اليمنيين والمصريين تحقق الانتصار العظيم للثورة السبتمبرية وتم دك معاقل الإمامة الكهنوتية بعد معارك دامت حوالي ثمان سنوات .

وهكذا قامت ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة بعملية الانتقال باليمن أرضا وشعبا من عهد الإمامة الظلامية المتخلفة إلى آفاق واسعة من الخير والنماء والتقدم والازدهار . وذلك من خلال تحقيق الأهداف الستة للثورة العظيمة .. حيث بدأت الثورة السبتمبرية الأم بالعمل على قيام ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م المجيدة لمقاومة الاستعمار البريطاني في جنوب الوطن .. والتي أيضا شارك فيها جموع كبيرة من الثوار الأبطال من كل ارجاء الوطن اليمني مجسدين بذلك واحدية النضال الوطني للثورة اليمنية الخالد (٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر) والذي يعتبر منجزا تاريخيا عظيما حققه أبناء اليمن في تاريخ اليمن المعاصر مؤكدين للعالم بأن اليمن شعب واحد ووطن واحد ..

وواصل ثوار ١٤ أكتوبر الأحرار نضالهم المسلح ضد الاستعمار في جنوب الوطن بدعم من الحكومة في صنعاء وكذا من الجيش المصري الذي كان كبار الضباط المصريين يقومون بتدريب الثوار على السلاح لمقاومة المستعمر .. وفي يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م توج لثوار ١٤ اكتوبر نضالهم التاريخي بتحقيق الاستقلال الوطني وإجبار المستعمر على الجلاء من أرض الوطن .

وفي يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م تم إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة ذلك الهدف العظيم الذي كان حلما وأصبح حقيقة على أرض الواقع المعاش .. حين قام فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية برفع العلم في سماء عدن معلنا للعالم أجمع قيام الجمهورية اليمنية وإعادة تحقيق الوحدة اليمنية .

وفي ظل دولة الوحدة واصل الأخ الرئيس علي عبدالله صالح تحقيق أهداف الثورة اليمنية الخالدة من خلال إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف .. وبناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها .. ورفع مستوى الشعب اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا .. واحترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم ..

وشهدت اليمن نهضة تنموية شاملة ونهجا ديمقراطيا رائدا وتبوأت اليمن مكانة مرموقة في المحافل العربية والدولية .. وهذه حقيقة ناصعة تتحدث عن نفسها في واقعنا المعاش .

طبعا هذه معلومات مختصرة عن الثورة السبتمبرية ومراحل نضالها ومنجزاتها العظيمة والتي يتوجب على شبابنا ضرورة الالمام بها .. وبالتالي يتوجب على الشباب التمسك بالثورة السبتمبرية والأكتوبرية وحماية مكاسبها العظيمة .

وإذا كان هناك بعض السلبيات والأخطاء التي رافقت الثورة قام بها بعض الفاسدين أو المتقاعسين عن أداء واجبهم الوطني أدت إلى خلق بعض المشاكل في البلاد .. فإن ذلك لا يبرر القيام بإثارة المشاكل والفتن وأعمال التخريب في بلادنا .. فالمعروف أن كل مشكلة لها حل .. وعلى الشباب وجميع الأطراف السياسية تصحيح الأخطاء ومعالجة السلبيات وغيرها عبر الحوار الوطني السلمي الهادئ وتجنيب اليمن تلك المخاطر المحيطة بها حاليا .. وندعو الله أن يوفق الجميع إلى مافيه خير وصلاح اليمن وتقدمها واستقرارها .

الثورة الأم

■ **جوهرة ناجي :**

– إضافة إلى ما حدثونا به أجدادنا وآباؤنا عن ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة فإني كنت ومازلت أحرص على قراءة ما نشرته بعض الكتب والصحف عن الثورة السبتمبرية .. وهو ما يتوجب على جميع شباب اليمن ضرورة الالمام الشامل بتاريخ ثورتهم الخالدة ..

والحديث عن الثورة السبتمبرية طويل جدا .. ولكني سأحاول الإجابة على سؤالكم باختصار وذلك لضيق المجال هنا .. بداية لقد ظل شعبنا في شمال الوطن زمنا طويلا يرزح تحت ضيم وظلم ووحشية الحكم الإمامي الملكي الكهنوتي الذي ظل يمارس بحق الشعب كل أصناف القمع والرعب والقتل والتشريد والتجويع والتجهيل والفقر والمرض وعزل البلاد أرضا وإنسانا عن العالم وفي الوقت نفسه كان الاستعمار البريطاني في جنوب الوطن يمارس القهر والاستبداد بحق الشعب المغلوب على أمره .

ولذا قامت الرموز الوطنية بالحركة الوطنية اليمنية من أبناء الشمال والجنوب وذلك للقضاء على الإمامة والاستعمار .. وكانت هذه الرموز الوطنية تلتقي دائما في عدن سويا وتقوم بالتخطيط للقيام بثورة ضد الإمامة والاستعمار .. وتم الاتفاق على صياغة وإقرار أهداف الثورة .. وعلى أن يقوموا أولا بثورة ٢٦ سبتمبر للاطاحة بالإمامة في شمال الوطن .. وبعد ذلك قيام ثورة ١٤ أكتوبر لمقاومة وطرد الاستعمار في جنوب الوطن .. ثم توحيد الوطن اليمني الكبير ..

وكانت الأهداف الستة للثورة هي :

١- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات .

٢- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها

٣- رفع مستوى الشعب اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا.

٤- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الإسلام الحنيف

٥- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة

٦- احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

واحدية الثورة اليمنية

■ وبالفعل قامت ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢م .. في صنعاء .. وانطلق أبناء اليمن الأبطال من شمال وجنوب وغرب وشرق الوطن اليمني لدعم ونصرة الثورة السبتمبرية ومعهم أشقائهم في الجيش المصري الذين وصلوا من مصر لمساعدة أشقاؤهم اليمنيين في دك معاقل الملكيين .. وقدم الأبطال من الثوار اليمنيين . والأشقاء المصريين الكثير من قوافل الشهداء حتى تحقق النصر العظيم للثورة السبتمبرية .

وفي يوم ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م قامت الثورة في جنوب الوطن وهب الكثير من أبناء شمال الوطن لدعم ونصرة أخوتهم أبناء الجنوب في مقاومة الاحتلال البريطاني .. وعلى مدى أربع سنوات قدم الثوار الأحرار قوافل من الشهداء حتى تحقق الانتصار وأجبروا الثوار المستعمر البريطاني على الجلاء من جنوب الوطن يوم ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م.

وفي يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م توجت الثورة اليمنية انتصاراتها العظيمة بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية .. وواصلت الثورة والوحدة اليمنية في ظل قيادة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تحقيق أهدافها العظيمة حيث شهد الوطن اليمني الكبير إنجازات وطنية عملاقة تمثلت في ترسيخ النهج الديمقراطي الرائد وتحقيق النهضة التنموية الشاملة في مختلف مجالات الحياة واستخراج النفط والغاز والمعادن وتوسيع الرقعة الزراعية .. وبناء جيش وطني قوي لحماية وحراسة مكاسب الثورة والوحدة .. وأحتلت اليمن مكانة كبيرة في المحافل العربية والدولية .

وأؤكد هنا بأن الثورة اليمنية حققت أهدافها الستة العظيمة .. ويجب على الشباب وكافة شرائح المجتمع اليمني والأحزاب والمنظمات الجماهيرية العمل بكل جدية وأمانة ومصداقية على التمسك بثورتهم ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر فهي الثورة التي ضحى الشهداء الأبرار من أجل إسعاد الأجيال اليمنية حتى يوم النشور .. ولا داعي لتفجير الصراعات والمواجهات المسلحة .. والنزعات العدوانية التي يشهدها الوطن اليمني اليوم.

فنحن أبناء وطن واحد وأسرة واحدة .. ويجب علينا أن نستمد من أهداف الثورة سبتمبر وأكتوبر تلك القيم والمبادئ الوطنية وحمايتها .. وأن نستفيد من المواقف الوطنية العظيمة لثوار ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر الأحرار الذين جسدوا وحدتهم الوطنية .. من خلال واحدية النضال الوطني ضد الإمامة والاستعمار وحققوا بذلك أعظم الانتصارات التاريخية التي نقطف ثمارها اليوم .. والتي يحاول بعض الانتهازيين اليوم الإساءة إلى الثورة والوحدة اليمنية ويحاولون إثارة المشاكل وتمزيق الوطن اليمني الكبير بتلك الأعمال التخريبية وإراقة الدماء وإقلاق الأمن والاستقرار .. وتدمير الاقتصاد الوطني .

إن الوطن اليمني يحتم علينا جميعا الحفاظ على وحدتنا الوطنية فهي صمام أمان حاضر ومستقبل اليمن والعمل صفا واحدا وقلبا واحدا والجلوس على طاولة الحوار لمناقشة قضايانا وهمومنا وإيجاد الحلول المناسبة لها بعيدا عن النزعات العدوانية وأزيز الرصاص .. ودوي المدافع فالوطن واليمن فوق الجميع .

قهر واستبداد

■ **الأخ/ صالح محمد سالم:**

– من خلال إطلاعي المستمر على تاريخ ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة استطعت الالمام بصور الماضي التي كانت غائبة عن ذهنية الشباب.

فمن الضروري جدا أن نعرف نحن الشباب تلك المعاناة المريرة التي عانى منها شعبنا اليمني في ظل أسوأ حكم رجعي متخلف لم تعرف له البشرية مثيلا عانى شعبنا في ظله ضروبا من القهر والاستبداد وعانى الكثير من الجهل والفقر والمرض والعزلة وسحقت كل طموحاته في إقامة مجتمع يسوده العدل والحرية والديمقراطية.

لقد ظل شعبنا أبان الحكم الإمامي الكهنوتي المتخلف يكابد تلك الحياة التي كانت تفتقر

) لايمكن لأي إنسان أن يشكك في قوة إيمان اليمنيين وتمسكهم بدينهم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية